

أثر أنموذج التعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف الخامس معهد الفنون الجميلة في مادة تاريخ الفن

م . م. مصطفى هاني مجيد
وزارة التربية – تربية الكرخ الاولى
بغداد - العراق

الخلاصة

يهدف البحث إلى التعرف (أثر أنموذج التعليم البنائي في تحصيل طلاب الصف الخامس معهد الفنون الجميلة في مادة تاريخ الفن. اختيرت عينة قصدية من طلاب الصف الخامس من معهد الفنون الجميلة بغداد الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2016 / 2017 قسم الفنون التشكيلية وبواقع (30) طالب قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وبواقع (15) طالب لكل مجموعة تم بناء اختبار تحصيلي معرفي لمادة تاريخ الفن وكانت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي وذلك لثبوت فاعلية الانموذج .

The Impact of Constructive Learning Model on Achievement of Fifth Grade Students Institute of Fine Arts in Art History

Assistant Teacher
Mustafa Hany Majeed
Ministry of Education
Baghdad - Iraq

ABSTRACT

The goal of research to identify (The impact of constructive learning model on the achievement of fifth grade students Institute of Fine Arts in art history Article. An objective sample of fifth grade students from the Institute of Fine Arts Baghdad was selected for the morning study for the academic year 2016 / 2017 Department of Fine Arts (30) Students were divided into two groups: control and experimental (15) students for each group was prepared a knowledge achievement test for Art History. The results were superior to the experimental group against the control group in the post-achievement test in order to prove the effectiveness of the model.

مشكلة البحث

على الرغم من التطور الهائل والمتسارع المطرد الذي شهده العالم منذ بداية القرن الماضي، والذي بلغ أوجه في العقود الأخيرة ، وعلى الرغم من التقدم العلمي والتقني الكبير في شتى مناحي الحياة إلا ان الانطباع السائد في أوساط التربويين في مختلف دول العالم يشير إلى ان هناك تراجع ملموس في مستوى التعلم ، مما حدا بكثير من دول العالم على ان تدق ناقوس الخطر لتحري الأسباب ، ووضع الخطط الكفيلة بتجاوز هذه الظاهرة في زمن التطور المعرفي الهائل (ابو جادو ، 1088 : 15)

أذ شهدت الساحة العراقية منذ الاحتلال الامريكي للعراق والتغيير السياسي (2003) نشوء عدد كبير من وسائل الاعلام نتيجة لاختلاف القوانين الضابطة لعمل هذه الوسائل شكلت تحدياً من حيث مهنتها ومدى مصداقيتها في تغطية الاحداث المهمة التي ما تزال تستحوذ على اهتمام الشعوب العربية ومنها الشعب العراقي (جمعة ، 2013 : 4) .

أن أبرز المشكلات التي تواجه التدريس هي ليست مشكلة كمية المعلومات المتوافرة في المنهج الدراسي ، بل هي مشكلة كيفية ، أي الكيفية التي تجعل بها الطلبة يتوصلون إلى المعرفة وكيفية التعامل معها ، وجعلهم يفكرون ويشاركون في صناعتها (قطاوي ، 2007 : 186) .

ان طرائق التدريس التقليدية والتي ما زالت شائعة في المؤسسات التعليمية وفي جميع مستوياتها التعليمية بدءاً من التعليم الابتدائي وانتهاءً بالتعليم العالي والتي تركز على التلقين والحفظ كانت وما زالت تحد من تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب وتقيد مهاراتهم (الربيعي ، 2003 : 27) .

لذا ينبغي على التدريسي أن ينوع من الطرائق التي يستعملها في مواجهة الفروق الفردية بين طلبته ويسمح لهم بالمشاركة في العملية التعليمية بإيجابية ونشاط مستمر كل حسب قدرته واستعداده وميوله واتجاهاته (يونس ، واخرون، 2004 : 46) ، وان الحاجة تستدعي مواكبة كل ما هو حديث وجديد في استراتيجيات التدريس ، طرائقه ، وأساليبه ، إذ لم يعد مقبولاً التمسك باستراتيجيات التحاضر واللقاء والتسميع لمجرد التعود عليها ، وسهولتها وذلك لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية ، ولم تعد قادرة على الاستجابة لأهداف التعليم في ضوء الرؤية الحديثة للتربية والتعليم (عطية ، 2008 : 48) .

أن تردي مستوى التحصيل لمادة تاريخ الفن لدى الطلبة قد يعود إلى الطرائق والأساليب التقليدية القائمة على العرض المتواصل من قبل التدريسي والحفظ والاستظهار من قبل الطلبة ، وهذا ما لمسها الباحث من خلال المقابلات التي أجراها مع التدريسيين والطلبة ، عمد الباحث إلى استعمال نموذج التعلم البنائي لمعالجة التذني في تحصيل الطلبة وتفعيل دورهم وتنشيط فاعليتهم العلمية ، وإقبالهم على المادة ، ويكون نشاطهم محوراً أساسياً ، ويمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي :-

ما أثر أنموذج التعلم البنائي في تحصيل مادة تاريخ الفن ؟

أهمية البحث

يشهد العالم اليوم ثورة معلوماتية وتكنولوجية هائلة تتصف بالاستمرارية ويزداد تأثيرها في جوانب الحياة الإنسانية المختلفة ، وامام هذا التزايد المعرفي والتطور التقني ، فإنه يمكن القول أن الالفية الثالثة بدأت تطرح عدد من الخصائص التي طرحت عدداً من المتغيرات على حياة البلدان والشعوب وبدت اثارها على مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية ، لذا فإن هذا العصر يحتاج إلى موارد بشرية تتميز بالانفتاح العلمي الذي يسهم في التأقلم مع هذه المتغيرات الجارية من جانب ، وفي تطور المجتمع وارتقاؤه من جانب آخر (البكر ، 2002 : 45) .

أذ لاحظ المربون ان المتعلمين يتفاوتون في تحصيلهم ومستوى تعلمهم ، ويتوقف هذا التفاوت على المتغيرات المرتبطة بعملية التعليم والتعلم إلى جانب ذلك هناك عوامل اخرى داخلية وعاطفية وشخصية لها اثر مباشر على التحصيل لا يمكن ملاحظتها او تناولها بطريقة ملموسة كالاتجاهات والميول والدافعية (إبراهيم ، 2004 : 899).

بناءً على ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي :-

- 1- أهمية التربية لاهتمامها بتربية الفرد عقلياً وجسماً ونفسياً ومساهمتها في توليد الشخصية المبدعة .
- 2- تجريب النماذج الحديثة للتثبيت من فاعليته ومنه انموذج التعلم البنائي في تحصيل مادة تاريخ الفن والاحتفاظ به .
- 3- يمكن ان يشكل البحث الحالي اضافة علمية إلى المكتبة التربوية العربية كونه يتناول بحثاً حديثاً من حيث افكاره وطبيعة موضوعاته .
- 4- امكانية افادة الجهات المعنية من نتائج البحث وعلى المستويات كافة من الملاك التدريسي ، الطلبة ، ومديرية المناهج في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

هدف البحث

هدف البحث الحالي إلى تعرف " أثر أنموذج التعلم البنائي في تحصيل مادة تاريخ الفن .

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :-

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون بآنموذج التعلم البنائي ، ومتوسط تحصيل درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة تاريخ الفن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي.

حدود البحث

اقتصر البحث على :-

- طلبة الصف الخامس معهد الفنون الجميلة – بغداد للبين للعام الدراسي 2016 / 2017 الدراسة الصباحية .

تحديد المصطلحات

- **الانموذج** : تقنية تعليمية – تعليمية تعتمد نظريات التعلم المعرفية ويستعمل لتحسين فهم المتغيرات العلمية .
- **التعليم البنائي** : مجموعة من الإجراءات التي يمارسها المدرس (الباحث) في إعداد الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية على وفق اربع مراحل الدعوة ، الاستكشاف ، اقتراح الحلول والتفسيرات ، واتخاذ الإجراءات والأشراف على تنفيذه من قبل المرحلة الابتدائية داخل الصف لبلوغ أهداف محددة .
- **التحصيل** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الصف الخامس الابتدائي الذين يتم تدريسهم مادة (الباحث) في اثناء مدة التجربة في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض .

الإطار النظري

أنموذج التعلم البنائي :-

يعد الأنموذج البنائي احدث ما عرف من نماذج في التدريس ، أذ تحول التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم المتعلم ليتجه هذا التركيز إلى العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعلم ، وكل ما يجعل التعلم لديه ذا معنى ، ويعمل هذا الانموذج على تنمية التفكير لدى المتعلمين ويتيح لهم الفرص للمناقشة مع المدرس وقرانهم مما يكسبهم لغة الحوار السليمة ويجعلهم أكثر نشاطاً وينمي روح التعاون بين المتعلمين (همام ، 1985 : 108) قدم هذا الانموذج تروبردج وباببي ، وقد ورد بأسماء مختلفة في عدد من البحوث والدراسات، ومن بينها أنموذج المنحى البنائي ، والأنموذج التعليمي – التعليمي ، وقد تم تعديل هذا الأنموذج وتطويره بصورته الحالية بواسطة سوزان- هورسلي وزملائها (1990) تاج الدين، وصبري ، 2000 : 75) .

لذا يعد العديد من المربين أنموذج التعلم البنائي أكثر النماذج العلمية والعملية والتربوية ابداعاً، كما يعد الفكر الأكثر جاذبية في مجال التعليم والتعلم الصفي (زيتون، 2007 : 468).

يهدف أنموذج التعلم البنائي إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية ، فهو يقوم بمناقشة المشكلة وجمع المعلومات التي يراها قد تسهم في حل المشكلة ، ثم مناقشة الحلول المقترحة مع زملاءه ، ثم دراسة إمكانية تطبيق هذه الحلول بصورة عملية (الطناوي ، 2002 : 18)

أ- مميزات أنموذج التعلم البنائي :-

- 1- يعد المتعلم محور العملية التعليمية بصورة فعلية ، فهو يكتشف ويبحث ويقوم بتنفيذ الاداء .
- 2- يتيح للمتعلم الفرصة لممارسة عمليات العلم المختلفة مثل الملاحظة ، الاستنتاج ، فرض الفروض ، واختبار صحة الفروض وغيرها من عمليات العلم .
- 3- يتيح للمتعلم الفرصة للمناقشة والحوار مع غيره من المتعلمين أو مع المدرسة مما يكسبه لغة الحوار السليمة .
- 4- يربط هذا الانموذج بين العلم والتكنولوجيا مما يتيح الفرصة للمتعلمين رؤية أهمية العلم بالنسبة للمجتمع في حل مشكلات المجتمع .
- 5- يتيح الفرصة للمتعلمين للتفكير بطريقة علمية مما يؤدي إلى تنمية قدرات التفكير العليا
- 6- يشجع هذا الأنموذج على العمل بمجموعات مما ينمي روح التعاون والعمل كفريق لدى المتعلمين (الطناوي ، 2009 : 187)

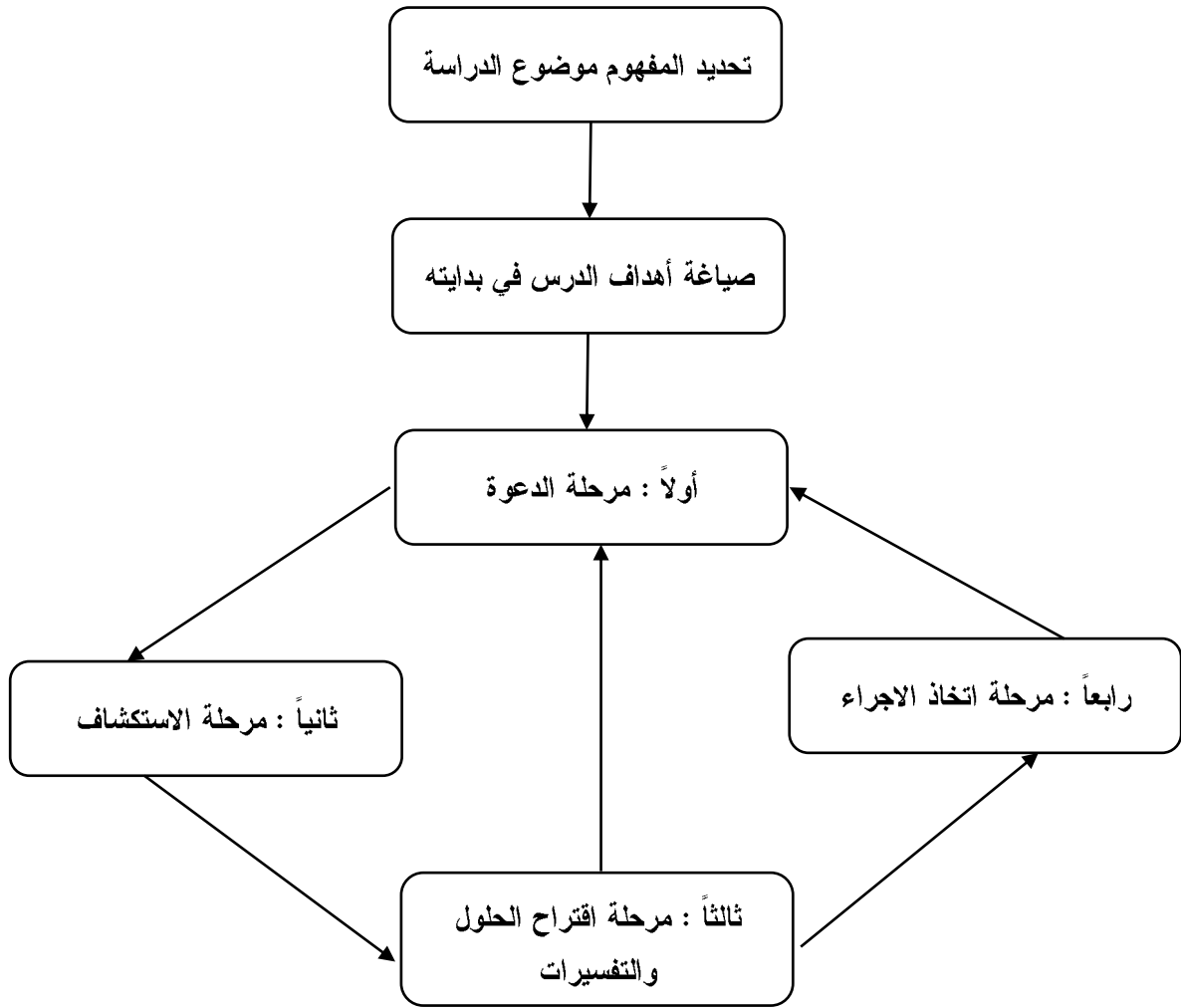
ب- الأسس التي يستند عليها أنموذج التعلم البنائي :-

- 1- اعداد الدعوة لمشاركة المتعلمين بصورة فعالة ، وذلك في بداية خطوات التعلم الجديد ، أذ يقوم المتعلمون بتحديد حل مشكلة معينة أو ظاهرة ، ثم يقومون بمناقشة التفسيرات الخاصة بهذه الظاهرة أو المشكلة .
- 2- استعمال تصورات المتعلمين وأفكارهم في توجيه الدرس وقيادته ، واتاحة الفرصة لاختبار أفكارهم وان كانت خاطئة .
- 3- اتاحة الفرصة للمتعلمين لمناقشة ما تم جمعه من خلال عمل حوار بين المتعلمين أنفسهم أو بين المتعلمين والمدرسة (مكسيموس ، 2001 : 57)
- 4- إعداد الأسئلة التي تحفز المتعلمين على الرجوع للمصادر المتنوعة للمعلومات ، ومحاولة إيجاد الدلائل المدعمة للتفسيرات التي قدموها لحل المشكلة أو الظاهرة التي تم رصدها .
- 5- السماح بمدة كافية بعد القاء الأسئلة وكذلك قبل تلقي استجابات المتعلمين .
- 6- تشجيع المتعلمين على تحسين تفسيراتهم وتعديلها ، وعدم الحكم على صحة التفسيرات أو خطأها .
- 7- يجب الاصرار على سماع تنبؤات المتعلمين للنتائج قبل إجراء التجارب أو الاختبارات المتنوعة .
- 8- يجب الانتباه لمفاهيم المتعلمين البديلة ، وتصميم الدروس بشكل يتحدى تصوراتهم الخاطئة (اللزام ، 2002 : 46)

ج- مراحل نموذج التعلم البنائي :-

يمر نموذج التعلم البنائي بأربع مراحل أساسية هي :

- 1- مرحلة الدعوة :-
يتم في هذه المرحلة جذب انتباه الطلبة ودعوتهم من خلال عدة وسائل منها طرح بعض المواقف أو الأحداث المتناقضة أو طرح أسئلة محيرة تتطلب التفكير في حل لها ، وكلما كانت للمشكلة المطروحة جذور لدى الطلبة كانت استجاباتهم وتفاعلهم معها أسرع (الخزرجي ، 2008 : 183)
 - 2- مرحلة الاستكشاف :-
يقوم الطلبة في هذه المرحلة بالكشف والتنقيب حول المشكلة أو الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة ، وتسمى هذه المرحلة أيضاً بمرحلة الأنشطة التعاونية ، إذ يتطلب بهذه المرحلة القيام بأنشطة متعددة وينفذها غالباً الطلبة بشكل مجموعات تعاونية غير متجانسة ويقارنون أفكارهم محاولة لتجميع ما يحتاجونه من بيانات ومعلومات للوصول لحل علمي صحيح للمشكلة أو السؤال المطروح ، وعادة ما يجري في هذه المرحلة تعديل ما لدى الطلبة من تصورات ومفاهيم خاطئة عن موضوع الدرس (الهاشمي ، والدليمي ، 2008 : 122)
 - 3- مرحلة اقتراح الحلول والتفسيرات :-
يقدم الطلبة في هذه المرحلة اقتراحاتهم للتفسيرات والحلول من خلال مرورهم بخبرات جديدة عليهم ومن خلال ادائهم للتجارب الجديدة ، وفي هذه المرحلة أيضاً يتم تعديل ما لدى الطلبة من تصورات بديلة ، أو إحلال المفاهيم العلمية السليمة محل ما لديهم من مفاهيم خاطئة ، ويعمل المدرس على تشجيع المتعلمين على صياغة ما توصلوا إليه من خلال الملاحظة والتجريب ، ويجب اعطاء الطلبة الوقت الكافي لإعداد اقتراحاتهم للتفسيرات والحلول قبل مناقشتها (سعودي ، 1998 : 786)
 - 4- مرحلة اتخاذ الاجراء :-
على المتعلم في هذه المرحلة تطبيق ما توصل إليه من حلول وخبرات لحل مشكلات جديدة والاستفادة منها في مواقف تعليم وتعلم جديدة لكل منها جانبان التقانة والعلم (Yager , 1991 : 52) .
- يقصد بالعلم والتقانة (تكنولوجيا التعليم والتعلم) فقد كان التعليم في عصر النهضة يعتمد على العلاقة الوثيقة مع المدرس الذي يستعمل الطباشير ، والحديث لنقل المعلومات إضافة إلى التمثيل اللفظي والتذكر ، وينظر إلى التكنولوجيا والتقانة على أنها هي المدرس ، أما عصر المعلومات فقد اصبح التعلم يعتمد على وسائل تتطلب أكثر من حاسة ويعتمد على بيئات تعاونية وعلى الفهم والمعنى ويستعمل التكنولوجيا كأداة للتعلم (السلطي ، والريماوي ، 2004 : 19) .
- لاحظ الباحث أن نموذج التعلم البنائي يتميز بمراحل متكاملة متجانسة ، إذ تؤدي كل مرحلة إلى وظيفة محددة تقود لمرحلة أخرى ، فهي مراحل متداخلة متكاملة مع بعضها البعض، تشكل خطة سير الدرس ، إذ تبدأ بالدعوة وتنتهي باتخاذ القرار ، وتتفاعل من خلال الاستقصاء وحل المشكلات وتسيرها عملية التعلم بطريقة ديناميكية ودورانية ، فإذا ما جد جديد كظهور مهارة أو مفهوم غامض فإن ذلك يؤدي إلى دعوة جديدة ومن ثم استمرارية الدورة . وشكل (1) يوضح ذلك .



شكل (1)

أنموذج التعلم البنائي ومراحله

(العجمي ، 2002 : 27)

د- دور التدريسي في أنموذج التعلم البنائي :-

- 1- يحدد التدريسي المادة المراد تقديمها للمتعلمين .
- 2- صياغة أسئلة ومشكلات بشكل مواقف ، يقوم المتعلم بحلها باتباع خطوات أنموذج التعلم البنائي (الخرجي ، 2011 : 142) .
- 3- إتاحة فرصة امام المتعلم لأن يجيب بنفسه على سؤال يتطلب معلومات جديدة مبنية على معلومات سبق وان تعلمها المتعلم .

- 4- إتاحة الفرصة امام المتعلمين للعمل بشكل مجموعات صغيرة يتعاون اعضاؤها فيما بينهم للقيام بمهمة تعليمية معينة .
- 5- اعطاء واجبات تشجع المتعلم على أن يقوم بشرح ما توصل إليه امام زملائه في الفصل.
- 6- العمل على تحسين اتجاهات المتعلمين نحو المادة وأهميتها وإمكانية التفوق فيها .
- 7- العمل على توفير مناخ صفي مبهج خالي من التوتر ، إذ وجد أن المتعلم يوازي بالأهمية معلوماته ومعارفه ومهاراته ، أي التعامل مع المتعلم كشخصية متكاملة عقلياً ووجدانياً .
- 8- الاعداد الجيد للدرس في ضوء استراتيججية واضحة ومرنة متضمنة الأنشطة التي يقوم بها التدريسي وحسن استثمار الوقت (عبيد ، 2009 : 90)

ه- دور المتعلم في أنموذج التعلم البنائي :-

- 1- محور الانموذج ومركز اهتمامه .
- 2- مكتشف وباني لمعرفته من خلال ممارسته التفكير العلمي .
- 3- مشارك في مسؤولية ادارة التعلم وتقويمه .
- 4- باحث ومنقب ومكتشف للحلول المناسبة للمشكلة أو السؤال المطروح (الطناوي ، 2009 : 196)

اجراءات البحث

تضمن عدة اجراءات منها :-

- التصميم التجريبي : تم استخدام التصميم التجريبي المعروف بمتغيرين مستقلين : تصاميم المجموعتين (Two Group Design) وكما مبين في مخطط (1) أدناه :-

مخطط (1)

يبين التصميم التجريبي المعتمد للبحث

المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار المعرفي القلبي	المجموعة
الفرق في الاختبار البعدي	التعلم التعاوني	X	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية	X	الضابطة

مجتمع البحث

يشمل طلبة الصف الخامس – معهد الفنون الجميلة / الدراسة الصباحية / قسم الفنون التشكيلية / للعام الدراسي 2017/2016 .

عينة البحث

تم اتباع ما يأتي في اختبار عينة البحث :

- 1- فرع التصميم : اعتمد مجموع الطلبة والبالغ عددهم (15) طالباً .

2- فرع التشكيلي : تم اختبار 50% من المجتمع . أي شعبة (أ) والبالغ عددهم (15) طالباً تم استبعاد الطلبة الراسبون في كلتا المجموعتين التجريبية (2) والضابطة (3) . وكما موضح في الجدول (1) .

جدول (1)

يبين عينة البحث للمجموعتين الضابطة والتجريبية

اسلوب التدريس	عدد الطلبة		المجموعة
	التشكيلي	التصميم	
التعلم التعاوني	8	7	التجريبية
الطريقة الاعتيادية	7	8	الضابطة
30	15	15	المجموع

تكافؤ مجموعتي البحث : لغرض أن تكون المجموعتان متكافئتان ولزيادة الاطمئنان في ذلك فقد تم ضبط متغيرات البحث (العمر ، الخلفية العلمية ، مدة تطبيق التجربة) .

العمر : تم ضبط هذا المتغير وذلك بعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي فقد تم إيجاد المتوسط الحسابي والتباين وقيمة (t) المحسوبة لأعمار الطلبة وباستخدام الاختبار التائي (t-test) وكما مبين في الجدول (2) .

جدول (2)

يوضح المتوسط الحسابي والتباين وقيمة (t) المحسوبة لأعمار الطلبة للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) محسوبة بالسنين

مستوى الدلالة	قيمة (t)		التباين	المتوسط	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			
غير دالة	1,701	0,607	3,150	74	التجريبية
			3,172	73,20	الضابطة

من خلال الجدول (2) تجد أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (0,607) وهي أقل من القيمة الجدولية عن مستوى دلالة (0,05) البالغة (1,107) وبدرجة حرية (28) لذا فإن الفرق بين متوسطات أعمار الطلبة للمجموعتين ليس له دلالة إحصائية لذا فإن المجموعتين ليس له دلالة إحصائية لذا فإن المجموعتين تنتمي إلى مجتمع إحصائي واحد .

المستوى العلمي : الخبرة السابقة

لغرض التعرف على المستوى العلمي لطلبة المجموعتين (الضابطة ، التجريبية) في مادة تاريخ الفن . فقد طبق الاختبار القبلي المعد لهذا البحث وبيّن أن القيمة الثابتة المحسوبة (0,905) وهي اصغر من القيمة الجدولية (0,701) وبدرجة حرية (28) مما يدل على تجانس المجموعتين وبدأ التجربة من خط مشروع واحد . كما يبين في الجدول (3) .

جدول (3)

يوضح الخلفية العلمية لطلبة المجموعتين (الضابطة والتجريبية)

مستوى الدلالية	قيمة (t)		التباين	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	1,701	0,905	50,16	48	15	التجريبية
			47,08	47	15	الضابطة

أداة البحث

- تم بناء اختبار تحصيلي (معرفي) من الاختبارات من متعدد وقد تم أتباع الخطوات التالية :-
- 1- الاطلاع على الدراسات والأدبيات التي تناولت موضوع البحث .
 - 2- صياغة فقرات الاختبار : في ضوء الأهداف السلوكية تم صياغة (16) فقرة من الاختبار المتعدد شملت مفردات المادة التعليمية ، ملحق (1) .
 - 3- صدق الاختبار : عرضت على مجموعة من الخبراء (1) والمختصين لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات الاختبار في قياس ما وضعت لأجله . وفي ضوء آرائهم هدلت و أعيدت صياغة بعض الفقرات .
 - 4- ثبات الاختبار التحصيلي (المعرفي) : تم استخدام معادلة كودر- ريتشارد كون الدرجة المعطاة للإجابة أما صحيحة فتأخذ درجة واحدة أو خاطئة فتأخذ صفراً . وقد تبين أن معامل الثبات يساوي (0,89) وهو يعد مؤشراً جيداً إذ أن الاختبار يعد جيداً إذا بلغ معامل ثباته (0,67) . (أبو لبدة : 261)

مدة التجربة :

- حدد مدة التجربة لكلا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) بثلاث حصص دراسية أسبوعياً وبواقع (6) أسابيع . واستغرقت المدة الزمنية من 2016 /11/6 إلى 2016/12/15 .
- إجراءات تطبيق طريقة التعلم البنائي : قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث التجريبية على وفق أسلوب التعلم البنائي (ملحق 2) أما الضابطة فالتدريس بالطريقة الاعتيادية للمادة نفسها.

الوسائل الإحصائية :

- تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :-
- 1- معادلة كودر ريتشارد 20 : لحساب الثبات الاختبار التحصيلي (المعرفي) .
(أبو لبدة ، 1979 : 261)
 - 2- معادلة مان وتني : لحساب الفرق بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي (المعرفي) والاداء المهاري العملي .
(عودة ، 1988 : 444)
 - 3- اختبار (t-test) لحساب التكافؤ بين المجموعتين . (ميخائيل ، 1997 : 120)

¹ 1- السيد عامر إبراهيم – أستاذ – متقاعد

2- السيد أكرم جاسم – أستاذ – متقاعد

3- السيدة بتول جعفر – أستاذ مساعد – معهد الادارة الرصافة

4- د. ماجد الكناني – أستاذ مساعد – كلية الفنون الجميلة .

عرض النتائج ومناقشتها

وللتحقق من صحة فرضيات البحث تم استخدام معادلة (مان وتني) لاستخراج الرتب (ر) وقيمة (ي) المحسوبة للدرجات التي حصل عليها طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة (ت ، ض) والمتعلقة بإجاباتهم حول فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي - البعدي .

ولغرض التعرف على معنوية الفروق بين المجموعتين والخاصة بمقارنة (للأنموذج بأسلوب التعلم البنائي) كطريقة تدريس مع الطريقة الاعتيادية ، فإن الجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

يوضح معامل الرين (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية للمجموعتين (ت-ض) حول إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي - البعدي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة الجدولية	قيمة (ي)		معامل الرين (R)	العينة	الإجراءات المجموعة
		الصغيرة	الكبيرة			
دالة احصائياً	61	196,5	28,5	316,5	15	التجريبية
				148,5	15	الضابطة

ومن خلال النظر إلى الجدول (4) يتضح قيمتي لـ (ي) المحسوبة إحداهما كبيرة تساوي (196,5) والآخرى تساوي (28,5) ، وبما ان قيمة (ي) الجدولية تساوي (61) عند مستوى دلالة إحصائية (0,05) وهي أكبر من قيمة (ي) الصغيرة ، لذلك ترفض الفرضية الصفرية ، وتقبل البديلة التي تنص على (وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05) لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعلم البنائي حول إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي (البعدي) .

وذلك لأن مجموع معامل الرتب لدرجات طلبة المجموعة التجريبية يساوي (316,5) وهو أكبر من مجموع الرتب للمجموعة الضابطة الذي يساوي (148,5) وهذا يعني أن (الأنموذج باستخدام التعلم البنائي) كان فعالاً في تدريس المجموعة التجريبية .

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصل إلى الاستنتاجات لما يأتي :

- 1- استعمال أنموذج التعلم البنائي يزيد من حماس الطلبة وجذب انتباههم وتشوقهم للدرس المقبل .
- 2- أنموذج التعلم البنائي يزيد من دافعية التعلم ومن ثم زيادة في التحصيل والاحتفاظ به .
- 3- أنموذج التعلم البنائي واحد من النماذج الحديثة التي أدت إلى تفاعل الطلبة مع الدروس وازدياد نشاطهم

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

- 1- اعتماد أنموذج التعلم البنائي عند تدريس مادة تاريخ الفن في معاهد الفنون الجميلة .

- 2- حدث التدريسيين على استعمال الاستراتيجيات الحديثة لاسيما أنموذج التعلم البنائي التي تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية والابتعاد عن أساليب التلقين .
- 3- الاستفادة من مزايا أنموذج التعلم البنائي في تدريس أقسام الفنون الجميلة الأخرى .
- 4- ضرورة اشراك تدريسي مادة تاريخ الفن بدورات تطويرية في كيفية تطبيق أنموذج التعلم البنائي في تدريس موضوعات مادة تاريخ الفن وبقية فروع الاعلام الأخرى .

المصادر

- (1) ابو جادو , صالح محمد علي : علم النفس التربوي , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , الأردن , عمان (1998) , ص15 .
- (2) طابع , سامي , بحوث والاعلام , دار النهضة العربية , مصر , القاهرة (2001) , ص195 .
- (3) جمعة , لواء جبار , اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي في رسائل الإعلام العراقية (جامعة أهل البيت انموذجاً) الأردن , عمان , جامعة الشرق الأوسط , كلية الإعلام , رسالة ماجستير غير منشورة (2013) ص4 .
- (4) قطاوي , محمد ابراهيم : طرق تدريس الدراسات الاجتماعية , دار الفكر ناشرون وموزعون الأردن , عمان (2007) , ص186 .
- (5) الربيعي , شذى قاسم فضل : أثر ثلاث أساليب علاجية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام والاحتفاظ به في مادة التاريخ , جامعة بغداد , كلية التربية / ابن رشد (اطروحة دكتوراه غير منشورة) (2002) ص27 .
- (6) عطية , محسن علي , الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال , دار صفاء للنشر والتوزيع , الأردن , عمان (2008) ص48 .
- (7) البكري , عبد الكريم عبد الله , بناء برنامج فيديو تعليمي ومعرفة أثره في التحصيل والاحتفاظ به لدى كلية الصف السادس الأساس في الجمهورية اليمنية , جامعة بغداد , كلية التربية / ابن رشد (اطروحة دكتوراه غير منشورة) 2003 , ص45 .
- (8) همام , طلعت , موسوعة الإعلام والصحافة , مؤسسة الرسالة , دار الفرقان , لبنان بيروت , (1985) ص108 .
- (9) تاج الدين , ابراهيم محمد , وماهر اسماعيل صبري : فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على عرض نماذج التعلم البنائي وأساليب التعلم في تعديل الأفكار البديلة حول مفاهيم الكم وأثرها على أساليب التعلم لدى معلمات العلوم مثل الخدمة بالمملكة العربية السعودية , مجلة رسالة الخليج العربي , غ (77) مكتبة التربية العربية لدول الخليج , السعودية (2000) , ص75 .
- (10) الطناوي , عفت مصطفى , أساليب التعليم والتعلم , مكتبة الانجلو المصرية , مصر القاهرة (2002) , ص18 .
- (11) , , التدريس الفعال تخطيطه , مهاراته , استراتيجيات , مفهوم , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , الأردن , عمان (2009) ص187 .
- (12) مكسيموس , داود وديع : البنائية في عمليات تعليم وتعلم الرياضيات , المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم , مركز تطوير تدريس العلوم , الأردن , جامعة جرش الأهلية , (2002) , ص57 .
- (13) اللزام , ابراهيم محمد , فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعليم العلوم وتعلمها بالمرحلة المتوسطة , السعودية , جامعة الملك سعود , كلية التربية , (رسالة ماجستير غير منشورة) (2002) , ص46 .

- (14) الخزرجي , سليم ابراهيم , أثر أنموذج التعليم البنائي والتعلم التعاوني في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الفيزيائية والتفكير الاستدلالي لدى طلاب معهد اعداد المعلمين , جامعة بغداد , كلية التربية , ابن الهيثم / اطروحة دكتوراه غير منشورة (2008) , ص189 .
- (15) سعودي , منى عبد الهادي , فعالية استخدام أنموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي , المؤتمر العلمي الثاني , مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية , مج (2) مصر , القاهرة , جامعة عين شمس , (1998) , ص786 .
- (16) Yager , Robert , E : The Constructivist Learning Model , Science Teacher (1991) P.52 .
- (17) السلطي , نادية سميع , ومحمد عودة الريماوي , التعليم المستند إلى الدماغ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , الأردن , عمان (2004) ص19 .
- (18) العجمي , لبنى حسين : فاعلية نموذج التعلم البنائي والمعرفي في تنمية التحصيل الدراسي وتعديل التصورات البديلة وتنمية عمليات العلم الأساسية والاتجاهات نحو مادة العلوم لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط , الرياض , كلية التربية للبنات (اطروحة دكتوراه غير منشورة) (2002) , ص27 .
- (19) عبيد , وليم , استراتيجيات التعلم والتعليم , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , الأردن , عمان , (2009) ص90 .
- (20) أحمد سليمان عودة , خليل يوسف الجليلي : الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية , عمان , دار الفكر , 1988 .
- (21) ميخائيل أسطابنوس : القياس والتقويم في التربية الحديثة , كلية التربية , جامعة دمشق , 1997 .
- (22) أبو ليدة , سبع محمد : مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي , كلية التربية , الجامعة الاردنية , عمان , 1979 .

ملحق (1)**تعليمات الاختبار****عزيزي الطالب:**

- بين يديك فقرات الاختبار في مادة تاريخ الفن ... أقرأها جيداً ثم أجب عن كل نمط من الأنماط بما هو مطلوب منك في صيغة السؤال:
- 1- النمط الأول: أختَر الجواب الصحيح بوضع دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة .
 - 2- النمط الثاني : اختر من بين الكلمات المصطلح الصحيح وضعه بين الأقواس في مكانه.
 - 3- النمط الثالث : ضع كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة وكلمة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة .
 - 4- النمط الرابع : أكمل الفراغات بما يناسبها بكلمة واحدة فقط .

الباحث

مصطفى هاني

ملحق (2)

فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي في مادة تاريخ الفن

النمط الاول : أختار الجواب الصحيح مما يأتي بوضع دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة:-

- 1- من أهم مظاهر العمارة الدينية في العصر الإسلامي :
 أ- الأبراج مدبية القمم
 ب- المآذن والقباب
 ج- المداخل ذات النحوت البارزة
 د- السقوف المنحدرة
- 2- كانت بداية ظهور العقد المدبذو المراكز الأربعة في مدينة :
 أ- الإسكندرية
 ب- قرطبة
 ج- الرقة
 د- حلب
- 3- استخدام الفنان العربي المسلم نوعاً من الأعمدة في بدنها تقوير متعرج في الطراز :
 أ- العثماني
 ب- العباسي
 ج- الفاطمي
 د- الأموي
- 4- أنتشر وجود المقرنصات بعد ظهورها في العراق في :
 أ- الجامع الأموي في سوريا
 ب- قبة تلمسان في المغرب
 ج- جامع القيروان في تونس
 د- الجامع الأزهر في مصر
- 5- من أقدم المآذن التي بنيت في العصر الإسلامي هي مئذنة :
 أ- جامع البصرة
 ب- الجامع الأموي
 ج- الجامع الكبير في سامراء
 د- جامع السلطان أحمد في استانبول
- 6- بنيت المآذن ذات الرؤوس المزدوجة في جوامع :
 أ- الشام
 ب- العراق
 ج- مصر
 د- السقوف المنحدرة
- 7- وجدت القباب النصف كروية في :
 أ- قباب سمرقند
 ب- قبة الصخرة
 ج- قبة زمرد خاتون
 د- قباب الهند

- 8- من أقدم القباب في العصر الإسلامي :
- أ- قبة الجامع الفاطمي في مصر
ب- قبة فوق المحراب في تونس
ج- قبة الصخرة في فلسطين
د- قبة الأخيضر في كربلاء
- 9- يعد قصر الأخيضر من القصور العباسية المهمة لأنه :
- أ- من القصور الجميلة
ب- من الحصون الدفاعية
ج- من القصور الكبيرة
د- من القصور الكثيرة الزخرفة
- 10- من الخصائص الفنية للنقش العربي هي :
- أ- تقاطع الخطوط والدوائر
ب- الزخارف المتكررة
ج- التباين بين السطوح والتوليف
د- السطوح المتساوية
- 11- كانت بداية ظهور النقش العربي في القرن التاسع الميلادي في زخارف مدينة :
- أ- القاهرة
ب- سامراء
ج- دمشق
د- بغداد
- 12- من طرائق الوصل في الخط النبطي هي:
- أ- الانتظام
ب- الاسناد
ج- عدم المزج
د- عدم الربط
- 13- يتميز الخط النبطي أن عدد حروفه :
- أ- 22 حرفاً
ب- 20 حرفاً
ج- 25 حرفاً
د- 26 حرفاً
- 14- يعتمد التناسق داخل الأشكال الزخرفية على نظرية :
- أ- التكرار
ب- التقاطع
ج- التشابك
د- التماثل
- النمط الثاني :** اختر من بين الكلمات المصطلح الصحيح وضعه بين الأقواس في مكانه.
(الالمقرنصات – المحراب – الأعمدة – التاج – المئذنة- القبة – السواتيكا- العقد – المدخل – النقش العربي)
- 15- { بناء معماري في أعلى البناية يربط بين الأعمدة من الأعلى بأشكال مختلفة . }

- 16- { } بناء معماري استخدمها المسلمون في تشييد المساجد والدور.
- 17- { } زخارف نباتية تجريدية متشابكة مع الكتابات الكوفية والوحدات الهندسية .
- 18- { } بناء معماري يعلوها شرفة تغطي من الأعلى بقبة تتبع الأسلوب المحلي المعروف للأقليم .
- 19- { } المكان الذي توضع به الأبواب في المساجد ، قمته عادة ربع كروية .
- 20- { } التجويف الموجود في جدار القبلة لتعيين اتجاهها .
- 21- { } بناء معماري يعلو الجوامع والأضرحة في العالم الإسلامي تزين من الداخل والخارج .
- 22- { } بناء يعلو العمود ومزين بالزخارف وهوبأشكال عديدة .
- 23- { } عناصر زخرفية هندسية عرفت في الفنون العراقية الإسلامية القديمة ترمز إلى النصر والعتاء والخير .
- 24- { } الحنية الركنية التي توضع في كل ركن من أركان حجرة مربعة يراد أنشاء قبة عليها .

النمط الثالث : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة .

- 25- من الخصائص المعمارية لقصر المشتى هو أن جدران السور الذي يحيط به مدعمة بأبراج مربعة القاعدة .
- 26- استخدمت القباب البصلية ذات العنق القصير في العراق .
- 27- يتميز مسجد قبة الصخرة بوجود العقود الشبيهة بحدوة الحصان تغطي باطنها فسيفساء ذات اللون الذهبي .
- 28- يزين تاج الأعمدة في جامع المنصور بزخارف هندسية خالية من الأوراق والزهور .
- 29- يوجد في الفناء الداخلي لقر الأخيضر أعمدة شبه أسطوانية يرتكز عليها عقد مستقيم .
- 30- استخدمت المآذن الطويلة الممشوقة ذات القمة المخروطية في الجوامع العثمانية .
- 31- تقسيم واجهة قصر المشتى إلى مثلثات بواسطة خط متكسر وفي وسط كل مثلث زهرة كبيرة .
- 32- استخدم العقد المكون من ثلاثة فصوص في داخل المدارس المملوكية في العراق .
- 33- تزين بعض الغرف في قصر الأخيضر بوحدات هندسية وأشكال حلزونية ومسننة وغائرة وبارزة .
- 34- تتميز أعمدة جامع المنصور بأنها أسطوانية حلزونية قاعدتها مربعة والمحاريب من النوع المجوف .
- 35- استخدمت القباب المخروطية المقرنصة في الطراز العثماني وتكون غالباً قبة في الوسط وتحيط بها قباب صغيرة .
- 36- يعد قصر المشتى من أهم القصور المدنية في العصر العباسي .

37- تستحدث المضلعات النجمية من تداخل خطوط المربعات لتكون نجومًا تتراوح رؤسها بين (5-12) رأساً .

38- يتميز مسجد قبة الصخرة بأنه محاطاً بنطاق دائري .

النمط الرابع : أكمل الفراغات التالية بما يناسبها بكلمة واحدة فقط :

- 39- أهم جوامع العصر الأموي هو مسجد
- 40- أنتشرت الأعمدة المثمنة في مدينة
- 41- من الزخارف الإسلامية ذات الأشكال الهندسية
- 42- أهم الجوامع في العصر العباسي هي
- 43- من أنواع المحاريب
- 44- يقع قصر المشتى في مدينة
- 45- من أنواع الزخارف الكتابية الكوفية هي
- 46- لوحة مستطيلة حفر عليها شكل محراب محاطاً بأطار منقوش يسمى المحراب
- 47- من الأسباب التي جعلت الفنان المسلم مبدعاً في الزخارف بأنواعها هي أنصرافه عن تصوير
- 48- أهم العمائر المدنية في العصر الأموي هي قصر
- 49- تستخدم الزخارف الكتابية في
- 50- من أنواع التيجان